

## 1- الإشكالية :

أصبحت المدرسة في عصرنا هذا مؤسسة اجتماعية تهيئ الفرد للنمو المتكامل حيث تقوم بإعداده ليكون مواطنا صالحا على جميع الأصعدة وفي شق الميدان حتى أنها صارت علما وفنا له أصوله وقواعده وأهدافه وبه تكتمل الجوانب التربوية<sup>1</sup>.

وفي هذا الإطار اكتسب النشاط الرياضي مكانة كبيرة خارج وداخل المنظومة التربوية بفضل ما حققه من نتائج ايجابية في العملية التربوية ، انطلاقا من اهتمامه بالنمو الجسمي والعقلي والمعرفي والنواحي النفسية والاجتماعية ، وكذا رفع المستوى الدراسي للتلميذ و ممارسة النشاط الرياضي لها تأثير كبير على القدرات العقلية للفرد وتنمي روح التعاون والمسؤولية بين الأفراد لاسيما لتلاميذ المرحلة الثانوية انطلاقا من هذا فإنها تلعب دور هام في التوافق الدراسي الجيد للتلميذ .

إذن فممارسة النشاط الرياضي تؤثر ايجابيا على الجانب النفسي والاجتماعي والعقلي فالرياضة تعطي للعقل طاقة وتركيز كبيرين ، وهذا الأمر يأتي عفويا ويزداد مع الوقت وبشكل لا شعوري<sup>2</sup>.

وللتأكيد على ذلك قمنا بدراسة ميدانية على مستوى ثانوية حسوني رمضان بمسعد وكانت مشكلة دراستنا هذه : - ماهي علاقة النشاط الرياضي بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟.

### التساؤلات الفرعية :

(1)- هل للنشاط الرياضي تأثير إيجابي على التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟.

(2)- هل التوافق الدراسي يزداد في الرياضات الجماعية أم الفردية؟.

<sup>1</sup> مناهج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي ، مديرية التعليم الثانوي العام ، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر ، ( 1996 ) ، ص 4،3.  
<sup>2</sup> جيمس فيكس ، التداوي بالرياضة ، ترجمة فيروز تاردين البعلبكي ، دار العلم ، الطبعة الثانية ، بيروت ، (1996) ، ص 17.

## 2- الفرضيات :

### \_ الفرضية العامة :

- هناك علاقة بين النشاط الرياضي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

### \_ الفرضيات الجزئية :

(1)\_ للنشاط الرياضي تأثير ايجابي على التوافق الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية و غايته تحسين قدرات التلاميذ في مجالات متعددة ( فكرية ، نفسو اجتماعية ).

(2)\_ يزداد التوافق الدراسي في الرياضات الجماعية أكثر منه في الرياضات الفردية.

## 3- هدف الدراسة :

إن الهدف من هذه الدراسة يتمحور حول نقطتين أساسيتين هما :

1\_ إبراز مدى أهمية النشاط الرياضي في التكوين الجيد والفعال لتلاميذ المرحلة الثانوية.

2\_ تحديد الدور الذي يقوم به النشاط الرياضي في التقليل من العراقيل المدرسية لتلاميذ المرحلة الثانوية ، وإعطائهم إمكانيات تسمح لهم بتوافق دراسي جيد وبالتالي النجاح في الحياة المدرسية إلى الحياة العملية.

## 4- أهمية الدراسة :

وتكمن أهمية بحثنا هذا الذي يعتبر من نوع البحوث التي تتناول مواضيع نفسية واجتماعية كونها تكشف لنا عن طبيعة النمو النفسي والاجتماعي وعلاقته بالنشاط البدني والرياضي في الطور الثانوي ومعرفة الخصائص النفسية والاجتماعية للتلاميذ في هذه المرحلة العمرية وبالتالي التحكم في العملية البيداغوجية حيث اختبار محتوى النشاطات المقدمة وكذا التعامل السليم والعقلاني مع التلاميذ الممارسين.

وإلى غاية الوصول إلى هد فنا المسطر وضعنا هذه النقاط حتى تكون عوامل مساعدة لتوضيح مبتغانا :

- إنجاز دراسة بيداغوجية يتم من خلالها الإحاطة بموضوع البحث والتطرق إلى مختلف الجوانب التي تمس النمو النفسي والاجتماعي من ناحية خصائص التلاميذ في هذه المرحلة

- استخر اج إخبار يهدف إلى تحديد طبيعة اتجاه التلاميذ من خلال حصة التربية البدنية والرياضية عن طريق تحديد طبيعة النمو النفسي والاجتماعي لديهم وإبراز العلاقة التي تربط الممارسة الرياضية بالنمو النفسي والاجتماعي .
- الدور الذي تلعبه الممارسة الرياضية في النمو المنظم لمراهقين وذلك في جميع الميادين.

## 5- أسباب اختيار الموضوع :

إن سبب اختيارنا لهذا الموضوع يعود بالدرجة الأولى إلى ميولنا بصفتنا أساتذة لمادة التربية البدنية والرياضية ، والمسؤولية الملقاة على عاتقنا في إقناع المحيط الاجتماعي بقيمة مهنتنا وإلى الأهمية البالغة التي نوليها إلى تلاميذ المرحلة الثانوية نظراً لحساسية مرحلة نموهم وهي مرحلة المراهقة ومن جهة أخرى على توافقهم الدراسي الذي لديه علاقة مباشرة مع النجاح في شهادة البكالوريا.

وارتأينا أن نقوم بدراستنا بثانوية حسوني رمضان بمسعد بصفتنا أساتذة متربصين وكذلك لمعرفة الحقائق التي يعايشها النشاط الرياضي كمادة تحمل عنوان التربية البدنية و الرياضية ومساره ومساعدته .

## 6- تحديد المصطلحات :

### النشاط :

- لغة :** تعني تحرك، أو تقدم في شيء، أو كذلك قام بفعل على أكمل وجه <sup>1</sup>.
- اصطلاحاً :** يعرفه الدكتور "عبد السلام عبد الغفار" أنه ذلك السلوك أو كل ما يقوم به الفرد من إدراك وتفكير وإحساس وحركة <sup>2</sup>.
- ويعرفه أيضاً الدكتور "سعد عبد الرحمن" انه وسيلة الفرد التي يسلكها للوصول إلى هدف ما، بعد أن يحركه دافع ما <sup>3</sup>.
- إجرائي :** عبارة عن سلوك يقوم به الفرد خلال تعامله وتفاعله مع بيئته.

<sup>1</sup> المنجز الإعدادي، دار النشر بيروت، ط الثالثة، لبنان، ص 215

<sup>2</sup> عبد السلام عبد الغفار، مقدمة في علم النفس، ط2، دار النهضة العربية ، بيروت، ص 44 .

<sup>3</sup> سعد عبد الرحمن ، السلوك الإنساني تحليل وقياس للمتغيرات ، الطبعة الثالثة، مكتبة الفلاح ، الكويت ، (1983) ، ص 12 .

**النشاط الرياضي : اصطلاحا :** هو ميدان من ميادين التربية عموما والتربية البدنية خصوصا، وهو يساهم في إعداد الفرد من خلال تزويده بالخبرات والمهارات الحركية ويؤدي أيضا إلى التوجيه والنمو البدني والنمو النفسي والاجتماعي والخلقي<sup>1</sup>.

**إجرائي :** هو عبارة عن فعل شعوري موجه لتحقيق هدف أو الوصول إلى تغييرات نموذجية واقعية حسب النتائج التربوية المعينة.

**التوافق : لغة :** هو أن يسلك الفرد مسلك الجماعة ويتجنب ما عنده من شذوذ في الخلق والسلوك<sup>2</sup>.

**اصطلاحا:** هو مدى توافق التلميذ نحو دراسته والنظام السائد والمناهج المقررة وبمدى اعتماده على نفسه دون مساعدة الغير في توجيه سلوكه وفي اختيار الخطط الدراسية الملائمة لها وفي اختيار أصدقائه<sup>3</sup>.

**التوافق الدراسي: اصطلاحا:** يرى "عباس محمود عوض" أن التوافق الدراسي هو قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم الدراسي ومن ثمة تمكنه من عقد علاقات مثمرة بينه وبين أساتذته وأصدقائه ومشاركته في مختلف الأنشطة الثقافية والاجتماعية داخل المجتمع الدراسي وبالتالي ينظم وقته ويوفق بين أوقات الدراسة والترفيه فيحقق توافقه وهدفه من الدراسة<sup>4</sup>.

**إجرائي :** هو عملية مستمرة يقوم بها التلميذ المراهق المتمدرس لاستيعاب المواد الدراسية والنجاح فيها وإقامة علاقات حسنة مع أساتذته والاستماع لنصائح زملاءه في الفصل خاصة والمدرسة عامة.

**المرحلة الثانوية :** تعرف منظمة اليونسكو المرحلة الثانوية (التعليم الثانوي) بأنه المرحلة الوسطى من التعليم العام بحيث يسبقه التعليم المتوسط ويتلوه التعليم العالي، وذلك في معظم بلاد العالم المتقدمة والنامية على حد سواء ويقابل الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة.

<sup>1</sup> أسامة كمال راتب ، دوافع التفوق في النشاط الرياضي ، دار الفكر العربي ، مصر ، ص 43 ، 44 .  
<sup>2</sup> المعجم العربي الأساسي لأروس ، مطبعة لاروس ، الاسكو ، (1989) ، ص 1323 .  
<sup>3</sup> صباح باقر ، المشكلات الإرشادية ، مطبعة دار السلام ، بغداد ، (1976) ، ص 66 .  
<sup>4</sup> عباس محمود عوض ، الموجز في الصحة النفسية ، دار المعرفة الجامعية ، السويس ، (1996) ، ص 36 .

## 7- الدراسات السابقة :

موضوع التوافق من أهم المواضيع التي تشغل بال المربين والباحثين لما لهم من تأثير وعلاقة بالنجاح والفشل في شتى مجالات الحياة وحسب " عبد الله عائض " وآخرون (1988) فإنه أصبح من المتفق عليه الآن النجاح والفشل في المدرسة مثلا مرهون بعوامل عديدة ومتشعبة ، منها ما يتعلق بالفرد نفسه ومنها ما يتعلق بالظروف المادية أو المعنوية المحيطة به .

ونظرا لطبيعة الدراسة الحالية التي تتناول علاقة النشاط الرياضي بالتوافق الدراسي فإننا من خلال مطالعتنا الكثيرة تمكنا من حصر دراسات تناولت موضوع التوافق الدراسي ، والذي ربطناه بمتغيرات عديدة ، وقد وجدنا دراسات تناولت التوافق بالعوامل الأسرية مثل دراسة عبد العزيز محجوب (1989) ودراسات تناولت التوافق في علاقته بالعوامل المدرسية من بينها دراسة محمد مصطفى (1983) ودراسة تناولت التوافق في علاقته بالعوامل الاجتماعية والثقافية مثل دراسة مبروك احمد (1985) وغيرها من الدراسات الأخرى<sup>1</sup>.

وفي ما يلي تلخيص عام لأهم النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسات :

## 7-1- الدراسات العربية :

أ- الدراسة الأولى : دراسة إلهامي عبد العزيز محجوب (1989) بمصر: حاول من خلالها دراسة العلاقة بين التوافق الدراسي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي حيث أجرى دراسته على عينة من 90 طالبا من جامعة "عين شمس" مستعملا عدة أساليب في دراسته بهدف المقارنة بين مختلف المستويات الاقتصادية وأيضا استخدم اختبار التوافق لـ "بال" هو اختبار تفهم الموضوع "تات" وقد توصل من خلال نتائج دراسته إلى إثبات علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة التوافق وبين المستويات الاجتماعية والاقتصادية للطلبة فوجد أن أصحاب المستويات الاقتصادية العليا أكثر توافقا مع أولئك الذين كانوا يعيشون في بيئة أقل تحفيزا وتشجيعا في الجانبين المادي والاجتماعي<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> علي بوطاف ، التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات الإعدادية ، رسالة ماجستير ، المملكة العربية السعودية ، (2000) ، ص 16 .

<sup>2</sup> علي بوطاف ، نفس المرجع ، ص 18 ، 20 .

ب - الدراسة الثانية : دراسة محمد مصطفى (1983) بمصر: حول التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي وعلاقته ببعض التغيرات أهمها : " الجنس ، الاختصاص الدراسي الطموح ، المستوى الاجتماعي والاقتصادي ".

أجريت الدراسة على عينة مكونة من 60 طالبا وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية استخدم فيها الباحث مقاييس التوافق الذي أعده هو شخصا كما استخدم الاستبيان الخاص بمستوى الطموح لـ " كاميليا عبد الفتاح " إضافة على استمارة معلومات حول المستوى الاجتماعي والاقتصادي .

خلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة في ما يخص التوافق الشخصي وعلاقته بالجنس وغياب هذه الفروق بالنسبة للتوافق الاجتماعي والدراسي ، كما تأكدت العلاقة بين اختصاص الطالب ودرجة توافقه الشخصي والاجتماعي والمدرسي ونفس الشيء بالعلاقة بين التوافق ومستوى الطموح لدى الطالب إضافة إلى تأكد العلاقة بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي ودرجة التوافق الشخصي والاجتماعي والمدرسي وهذه النتائج كلها أكدت الدراسة الأنفة الذكر والتي تناولت كل عامل على حدى<sup>1</sup>.

ج - الدراسة الثالثة : دراسة "ميخائيل عبدو" (1981) بمصر : حول سوء التوافق عند التلاميذ المراهقين حيث حاول من خلال ذلك معرفة العوامل المؤدية لسوء التوافق كانت العينة تتكون من 30 تلميذ اتبع الباحث في ذلك طريقة دراسة الحالة ، وتوصل إلى تحديد عوامل ثلاث :

أولها : العوامل المتصلة بشخصية الفرد مثل درجة النمو والجانب الحسي الحركي والصحة العامة والذكاء والجوانب النفسية الأخرى.

ثانيها : العوامل البيئية الخاصة بالجوانب العلائقية الأسرية مثل التنشئة الاجتماعية والمستوى الاجتماعي للأسرة .

<sup>1</sup> علي بوطاف ، نفس المرجع السابق ، ص 20 .

**ثالثها :** العوامل المتصلة بالنظام التربوي مثل المناهج ، طرق التدريس ، العلاقات بالأفراد والعلاقة مع المدرسين ... الخ.

والجدير بالذكر فيما يخص هذه الدراسة هي أنها أبرزت أن أكثر العوامل تأثيراً في سوء التوافق هي العوامل المدرسية لذلك لا بد من الاهتمام بها أكثر كي لا تعيق السير الطبيعي للتلاميذ<sup>1</sup>.

**د- الدراسة الرابعة :** دراسة مبروك احمد (1984) في أمريكا : حول مشكلات التوافق لدى الطلبة الكويتيين بالبلد المستقبل أي ما للثقافة الأمريكية من تأثير على مستوى التوافق لدى هؤلاء الطلاب حيث شملت هذه الدراسة 160 طالب استخدم فيها الباحث الاستبيان الخاص بقياس الاتجاهات وتوصل إلى أن الاختلاف بينه وبين البيئتين والثقافتين قد كان سبباً في مواجهة الطالب الكويتي لمشكلات وصعوبات تتعلق بالتكيف ويمكن تصنيف هذا الاختلاف حسب ما جاء في هذه الدراسة إلى الاختلاف في الروابط الأسرية ، النظم المدرسية ، العلاقة بين الجنسين ، العلاقات العرفية وهذا ما يؤثر سلباً على درجة التحصيل وبلوغ الأهداف<sup>2</sup>.

## **7-2- الدراسات الأجنبية :**

**أ - الدراسة الأولى :** " دراسة ماكو" وآخرون (1997) بكندا : حول الآثار المترتبة على إدمان الوالدين على الكحول والمشكلات الأسرية على التوافق المدرسي للأطفال. كانت الدراسة طيلة على 131 تلمذ اختيروا من عينة اجتماعية تتكون من 1031 كانت تهدف إلى تحديد ومعرفة الآثار التي تنجم عن ضغوطات التنشئة الاجتماعية وأكثر ذلك على جوانب نمو الطفل وتكيفه النفسي والاجتماعي وخاصة في المدرسة.

توصل الباحث إلى أن إدمان الوالدين على الخمر والسلوكيات المصاحبة لذلك تؤدي إلى تأخر مرحلة البلوغ وإحداث خلل في توازن عمل الهرمونات إضافة إلى إظهار سلوكيات طلب الحماية والمساعدة ، باستمرار وهذا ما يدل على تواجد نقائص على جميع

<sup>1</sup> علي بوطاف ، نفس المرجع السابق ، ص 21 .

<sup>2</sup> علي بوطاف ، نفس المرجع السابق ، ص 22 .

المستويات الجسمية والنفسية والاجتماعية وهذا لا يساعد بتاتا على التوافق النفسي الاجتماعي .

**ب - الدراسة الثانية :** دراسة "كونليسون" (1983) بالولايات المتحدة الأمريكية : حول التحصيل الدراسي والتوافق الاجتماعي لدى أطفال المدارس المختلطة وغير المختلطة وكان الهدف هو معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين التحصيل المدرسي والتوافق الاجتماعي عند التلاميذ النظاميين على عينة تتكون من 20 فرد من الجنسين تتوفر فيهم خصائص متجانسة ، استخدم الباحث في دراسة قائمة الصفات المدرسية وقائمة "موني" لضبط المشكلات إضافة إلى استبقاء لقياس التوافق الاجتماعي ، وتوصل إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية متغير الاختلاط والتحصيل الدراسي والتوافق الاجتماعي وهي عكس ما توصلت إليه دراسة "فيدريكو" (1981) <sup>1</sup>.

**ج - الدراسة الثالثة :** دراسة " كريستال " وآخرون (1994) بالولايات المتحدة الأمريكية: حول سوء التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي ، تناول فيها تأثير العوامل الثقافية من خلال المقارنة بين مجموعة من اليابانيين 1227 فردا ، الأمريكيين 1386 فرد الصينيين 1633 فرد ، تمت الدراسة من خلال استبيان مدعم ودلت على أن نتائج التحصيل الأكاديمي غير مرتبط بسوء التوافق السيكولوجي وهذا عند المجموعات الثلاثة على الرغم من وجود بعض الفروقات بين المجموعات نظرا للتأثيرات الثقافية وظهر ذلك في شكل تعقب نفسي <sup>2</sup>.

#### 8 - التعليق على الدراسات السابقة :

لقد استفدنا من خلال هذه الدراسات في معرفة جميع عراقيل التي واجهها الباحثون وكذلك الاستفادة منها واخذ العبرة من الأخطاء التي وقع فيها الباحثون وهذا ما يسمح لنا بالإلمام والربط بحديثات الموضوع وضبط متغيرات الدراسة وقد أفادت هذه الدراسات أيضا في الوصول إلى الصياغة النهائية لإشكالية الدراسة ونلاحظ أن كل الدراسات استعملت المنهج الوصفي وهذا لتلاؤمه مع موضوع الدراسة .

<sup>1</sup> - <sup>2</sup> - علي بوطاف ، نفس المرجع السابق ، ص 25 ، 24 .



### خلاصة الدراسات :

يتضح من خلال تناولنا لهذه الدراسات أنها اهتمت بموضوع التوافق بعلاقته بعوامل مختلفة منها ما هو متعلق بالفرد ومنها ما هو خاص بأسرته ، وبالمدسة ومنها ما يذهب إلى تناول مختلف جوانب ومؤسسات وثقافة المجتمع وما يلاحظ هو أنها أجريت في مجتمعات مختلفة وتم استعمال أدوات ووسائل متنوعة وتناولت متغيرات كثيرة ونتائجها أظهرت أن عملية التوافق تتأثر بالعديد من العوامل السابقة الذكر وان تحسين هذه العوامل يؤدي حتما إلى التوافق السليم والجيد وذلك مع الذات والآخرين والعكس صحيح ولعل أشبه الدراسات التي اطلعنا عليها وأقربها إلى موضوع بحثنا هي دراسة ميخائيل عبدو (1981) وذلك من حيث المتغيرات المدروسة ، ولعل الفائدة التي حصلنا عليها من خلال تناولنا لهذه الدراسات لا تقتصر على مجرد الاطلاع عليها فقط وعلى المشاكل والمتغيرات التي تناولتها ، والنتائج المتوصل إليها وإنما زودتنا بأفكار وآراء وتفسيرات تساعدنا وتفيدنا في تفسير نتائج المشكلة التي نحو بصدد دراستها.